

قواعد نبوية من الأربعين النووية (المجلس الثالث) 2-4

عمر المقبل

الله سبحانه وتعالى لما ذكر قصص بعض الامم المكذبة في سورة ابراهيم قال وظرنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتنزول منه الجبال. فالامثال هنا المقصود الاعتبار بقصص - [00:00:00](#)

مستقلة فقصة نوح غير قصة صالح وقصة صالح غير قصة هود وقصة هود غير قصة لوط واضح؟ فينتبه لهذا اذا تبين هذا فان بعض الجمل التي تأتي في القرآن والسنة تأتي - [00:00:17](#)

وهي على صيغة المثل لكن ليس بالضرورة ان يستعمل فيها ايش؟ الادوات المعروفة والمشهورة فهنا رفعت الاقلام وجفت الصحف لا نستطيع ان ان نجعلها قاعدة. وانما هي خبر يعني او ان اردنا ان نجعله معنى - [00:00:33](#)

اه مطرد في باب القدر وهو ان امر القضاء والقدر قد انتهى كما دل عليه القرآن والسنة والسنة في هذا صريحة جدا في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. رضي الله تعالى عنه وفي صحيح مسلم ان الله تعالى كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض - [00:00:52](#)

بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء طيب الجملة التي بعدها مقاربة لكن فيها زيادة اللفظة الاخرى ها ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. هذا ايضا قاعدة في باب القدر - [00:01:11](#)

القدر اذا هذي من القواعد الخاصة وليست من القواعد العامة واعلم ان النصر مع الصبر قاعدة النصر مع الصبر قال الله تعالى في سورة الانفال ولا تنازعوا فتذهب ربحكم فتفشلوا وتذهب ربحكم واصبروا - [00:01:28](#)

والمعنى ان فعلتم ستنتصر طيب واللي بعدها وان الفرج مع الكرب كذلك وان مع العسر يسرا. وهي ايضا قاعدة قرآنية ايضا. فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. فاتفقت مع الكتاب العزيز - [00:01:51](#)

طيب الذي بعده سفيان ابن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا غيرك هكذا ان الذي في صحيح مسلم بعد - [00:02:09](#)

فلا ادري هل النووي نقل من نسخة اخرى او لا؟ ما ادري. المهم يقول قل امتت بالله ثم استقم الان الاختيار واقع عليها لكن ما وجه كونها قاعدة ما وجه كون هذه الجملة؟ امتت بالله ثم استقم - [00:02:32](#)

الان امر قل امتت بالله ثم استقم تفضل شمول في ماذا؟ هو الان يطلبك شف يطلب جوابا لاحظ سياق الحديث يطلب جوابا عن سؤال خلاص لا يتجاوزه ولا يتعدى اختصر النبي صلى الله عليه وسلم له الجواب كله في كلمتين - [00:02:55](#)

في كلمتين فقط قل امتت بالله ثم استقم فلو جاءك شخص وهذا يفعله النبي صلى الله عليه وسلم مع الذين يريدون اجوبة مختصة شاملة رجل في حديث عبد الله بن بسر فقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي - [00:03:20](#)

فدلني على عمل اتشبهت به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله اذا هذه قاعدة يعني الاجوبة هذه يعني نستفيد منها قاعدة في الاجوبة على الاسئلة المختصرة التي لا يريد اصحابها ماذا؟ تنويها - [00:03:39](#)

او نقول هي طريقة نبوية في الاجابة على اسئلة على اسئلة يكون جوابها مناسباً لحال السائل وبهذا اجاب الشراح رحمهم الله عن تفاوت اجابات النبي صلى الله عليه وسلم للرجال الذين او الناس الذين يسألونهم حينما يقولون اي العمل افضل - [00:03:59](#)

ومرة يقول ايمان بالله ومرة يقول الجهاد في سبيل الله مرة يقول البر بحسب حال السائل كما قال اهل العلم رحمهم الله تعالى هنا الان الذي نستفيد منه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بامرين الايمان بالله ثم الثبات عليه في كلمتين - [00:04:21](#)

ويدخل تحت هاتين الجملتين من المعاني الشيع العظيم يعني موضوع الثبات على الدين ايها الاخوة الذي جاءت به النصوص كلها هو شرح لكلمة ثم استقم يعني اثبت على ما انت عليه من الخير والايامن - [00:04:41](#)

والجملة الاولى امنت بالله قل امنت بالله كل الاوامر التي فيها حث على طاعة واخبار بانها تزيد الايمان هي ايضا شرح لجملة قل امنت بالله قل امنت بالله. هذا وجه كونها اه قاعدة او جامعة من جوامع الكلم النبوي على صاحبه افضل الصلاة والسلام - [00:04:59](#)

طيب الحديث الذي بعده كل الناس يغدوا عفوا حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان قاعدة ولا قاعدة لان الطهارة هنا - [00:05:26](#)

الطهارة المعنوية يدخل فيها التوبة يدخل فيها الاستغفار يدخل فيها تطهير القلب من كل قدران وامراضه وذلك لان علاقة المؤمن بهذا الدين لا تخرج عن قسمين علاقة قلب وعلاقة جوارح - [00:05:47](#)

والاصل هو القلب. كما في حديث النعمان المتقدم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله والطهور اذا اطلق كأن بعض الناس ما ينصرف ذهنه الا للطهور الحسي - [00:06:11](#)

الوضوء او الغسل او ازالة الوسخ ونحو ذلك فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الطهور بالتوبة والاستغفار ونحو ذلك هو شطر الايمان نصفه نصف الايمان طيب الجملة اللي بعدها هل يمكن ان تكون خبرية؟ آ قاعدة؟ ام هي خبرية محضة - [00:06:28](#)

الثاني الثاني كذا ولذلك قال والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تولى ما بين السماء والارض والصلاة نور خبر ولا قاعدة قاعدة لكنها في باب الصلاة - [00:06:49](#)

طيب اللي بعدها ايضا قاعدة قاعدة في باب الاموال الذي بعدها قاعدة ايضا الصبر ضياء سبحان الله شوف قال الصلاة نور وقال الصبر ضياء ايش الفرق يقول العلماء لما كان الصبر - [00:07:07](#)

يحتاج الى ايش حبس وكظم للنفس والم فكأن الانسان بهذا ها ايش لان الانسان بهذا الحبس حرارة تصيبه حرارة لكن هذه حرارة ايمانية. بمعنى انها يضيء للانسان الطريق والدرب ليثبت عليه - [00:07:31](#)

قال والقرآن حجة لك او عليك قاعدة ولا ما هي قاعدة قاعدة ولا شك قاعدة لان النبي صلى الله عليه وسلم حصر العلاقة مع القرآن بهذين الامرين ولهذا ينتبه المؤمن - [00:08:01](#)

ليحذر ان يكون القرآن حجة عليه لانه لو كان حجة عليه فسيكون مخصوما لن يغلب القرآن احد ابدا وكيف يكون حجة لك او عليك بقدر اتباعك له امتثالا لاوامره واجتنابا لنواهيه فسيكون حجة لك - [00:08:18](#)

وكلما زاد اعراض الانسان او بعده عنه صار حجة عليه وان لم يحفظه بمجرد ما يعلم ان هذا من اوامر الله القرآن والسنة فقد بلغ الامر والا لو لم يلزم او لم يشمل هذا الحديث الا من حفظ لم يكن القرآن حجة الا على اقل القليل من الناس - [00:08:42](#)

وهو ايضا يعني تحذير اشد لمن حوى في صدره القرآن ينتبه الا يكون هذا القرآن حجة عليه ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا جملة لننظر عليها قاعدة ام لا - [00:09:03](#)

كل الناس يغدو يغدو يمضون في هذه الحياة فبائع النفس فمعتقها او موبقها هل نستطيع ان نقول هذه قاعدة متأرجحة يعني في نظري والله اعلم تأرجح بين هذا وذاك - [00:09:22](#)

لكنها عندي الى كونها من الاخبار المحضة اقرب يعني آ كونها قاعدة عندي اضعف والله تعالى اعلم بمرادي طيب الحديث الثالث عشر من المختارات في هذا اللقاء حديث النواس بن سمعان - [00:09:46](#)

الانصاري رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق ايش تقولون قولوا واحدا هذه الظاهر لا خلاف فيها قاعدة البر حسن الخلق - [00:10:09](#)

والثانية قاعدة ايضا والاسم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس في باب الورع وهذه لها علاقة بموضوع المشتبهات. التي مرت في حديث النعمان وفي حديث الحسن دع ما يريبك - [00:10:27](#)

احيانا بعض الناس يتردد اقدم او لا اقدم وليس ثمة برهان ساطع ولا دليل قاطع وهنا يقال ماذا تجد في نفسك وهذا انما يتجه لمن؟
لاهل الصلاح اما الذين استمرؤوا الحرام فلا يشعرون بهذا اصلا - [00:10:43](#)

ما لجرح بميت الجرح الميت لو ضربته او قطعته ماء احس صاحبه بشيء انما التقى الذي يبحث عن المخرج الشرعي من المعاملات
المشبهة هو الذي يستفتي قلبه واذكر مرة بالمناسبة يعني - [00:11:06](#)

احد الاخوة كان يشتهي ان يطبق شيئا افتي به بعض اهل العلم وهو في قرارة نفسه غير مرتاح غير مرتاح وهو يريد ان يعني كما
يقولون يضحك على نفسه يعني او يبي يقول هكذا بلسانه - [00:11:27](#)

على قاعدة العامة ايش اجعل بينك وبين النار شيخ او مطوع يظن ان هذا المسلك ووجد في نفسه حرجا شديدا ما استطاع ان يرتاح
هنا تأتي هذه القاعدة واللفظ الاخر وان افتاك الناس وافتوك - [00:11:51](#)

وهذا كما قلنا في الامور التي لا نص فيها وهي محتملة وصدق الله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرة وابن الجوزي في صيد
الخاطر بالمناسبة يتكلم في مثل هذه الاحوال - [00:12:10](#)

عن بعض المواقف التي مرت به فيقول مرة نازعتني نفسي لقول انا داخليا يقول غير مقتنع به فجاءتني النفس طبعاً وكان الشيطان
قد ركب عليها وقال يا هذا هذا القول ليس مجمعا عليه يعني كانه يقول الخلف يسوغ لك انك تاخذ هذا او تاخذ هذا - [00:12:26](#)

وليس هناك نص قاطع ثم رجع ابن الجوزي الى نفسه يناجيها ويحدثها ويقول يا نفس السوء بأنك هذا الرأي الكلام وش عليه؟ ماذا
تفعلين اذا قدمتي على الله عز وجل يعني الان انا بلعب على روعي لسان الحال يقول ابلعب على روعي - [00:12:53](#)

لكن غدا ماذا اقول لله اذا اوقفني الله سبحانه وتعالى بين يديه وهذي من الاجوبة المحكمة ايها الاخوة للشباب الذين اليوم اصبحوا
يرون في فتاوى بعض اهل العلم وقد تكون مرجوحة يظنون ان هذا يعفيهم من التخفف من بعض الاحكام الشرعية - [00:13:15](#)

فتجده مثلا لا اريد ان اسمي مسائل حتى لا ينصرف الذهن لاحد لكن مسائل تجد العامة الفتوى واكثر اهل العلم عليها او الفتوى عندنا
على الاقل على خلافها. زين اه عليه عفوا ثم يسمع شيخ افتي في برنامج معين هذا الشيخ تمام - [00:13:36](#)

ليش؟ لانه وافق هوا في نفسه ليس لان هذا العالم اتى بما لم - [00:13:56](#)